كبح الاهواء الّا بالالتجاء الى القوّة الجبريّة

ومن خُرق بيلاطوس اغتصابهُ لقسم من قرابين الشعب اليهودي للهيكل اتخذها لبناء قناة لجرى الماء. ولمّا هاجت الخواطر عليهِ وتكاثفت الجموع عند بابهِ ارسل جنودًا فقتلوا منهم عددًا وافرًا من اعيانهم وسفلتهم وعادت السكينة للمدينة ( يوسيفوس الحرب اليهوديّة ك ٢ ف ٩ ع ٤ )

وقد ذكر القديس لوقا (١٣ : ١) قتلَ بيلاطوس لبعض اهل الجليل « وكيف انهُ خلط دماءهم بذبائحهم ». ومن اعمالهِ التي تعدّى فيها طورهُ خروجهُ على اهل السامرة وكانوا لجأوا الى الثورة فردّ كيدهم في نحرهم وافظع في عقابهم فشكوا امرهم الى والي سوريّة فيتليوس وكان اسمى منهُ رتبةً فامر بيلاطوسَ ان يذهب الى رومة ويدافع عن نفسهِ امام القيصر. فلمّا وصل الى رومة وجد ان طيباريوس قد مات. وكفّ كايغولا خلفهُ يد والي اليهوديّة عن الامور فنكبهُ. وذكر اوسابيوس في تاريخهِ (٢ ف ٧) انّ بيلاطوس فضّل الانتحار على عيشة الذلّ والهوان. وهكذا قضى تعيسًا منكودًا ذاك الذي فضّل الحظوى عند قيصر على نهج سنّة العدل في دعوى المسيح وباع دينهُ بدنياهُ فما ربحت تجارتهُ

وقد روى في القرن الثاني للميلاد القديس يوستينوس الشهيد معروضًا لبيلاطس ارسلهُ الى طيباريوس يخبرهُ بدعوى المسيح وجور اليهود في حملهم إيّاهُ على قتلهِ بارًا ( محاماة يستينوس الاولى ع ٣٥ و ٤٨ ). وقد وافقهُ على ذلك ترتليان ( محاماتهُ عن النصارى ك ١ ع ٢ و ٤١ ) وكثيرون بعدهما بحيث لم يبقَ شكّ بصحّة الامر. الّا انّ الاعمال التي بلغتنا « باسم اعمال بيلاطوس » باللاتينيّة واليونانيّة والسريانيّة والعربيّة ليست هي الاصليّة وانّما قد تلاعبت فيها ايدي المزوّرين في القرون التالية. والله اعلم

## مطبوعات شرقية جديدة

### كتاب تاريخ سورية

المجلّد الثالث وهو يتضمّن اخبار سوريّة من ايّام الاسكندر الى القرن الثاني للميلاد

للسيد العلّامة الجليل يوسف الياس الدبس مطران بيروت المارونيّ

انّنا نجد في تأليف هذا التاريخ النفيس الذي انجز مجلدهُ الثالث السيّد العلّامة

المفضال المطران يوسف الدبس الجزيل الاحترام مصداقاً جديداً على صحّة آية الكتاب اذ يقول (ملاخي ٢ : ٧) : « انّ شفتي الكاهن تحفظان العلم ». كيف لا ولم يكتفِ مؤلّفهُ الحبر الفاضل النبيل بان يغذي شعبهُ بلباب التعاليم الخلاصيّة ويرشدهم الى الصلاح بنهجهِ لهم كلّ سُبل الفضائل المسيحيّة بل أحبّ ايضاً ان يتجشّم المطالعات المملّة وينعم النظر في اجلّ تآليف العلماء الاوربيين لينتقي منها خلاصة فوائدها التاريخيّة الدينيّة والدنيويّة ليتمش بايرادها في قلوب اهل وطننا العزيز روح الحميّة والنخوة اذ يقفون على اخبار اسلافهم الخطيرة ويأتسون بحسن امثالهم الاثيرة. هذا وانّ ضيق المكان يصدُّنا عن مجرّد ذكر اسماء المباحث التي خاض عبابها المؤلف في هذا الجزء من تاريخهِ فكيف بنا لو اردنا ان نعدّد محاسن الكتاب ونستوفي اوصافهُ في كل باب. وحسبنا القول انّ مصنّفهُ اجزل الله ثوابهُ تصدّى لابحاث عديدة غامضة ازال شبهتها وبيّن صحّتها معتضداً بالاكتشافات الحديثة والرسوم القديمة ومستنداً الى رواية أئمّة الكتبة وثقات المؤلّفين لاسيما في مسائل عويصة من اخبار المسيح لذكرهِ المجد وتاريخ ارائل النصرانيّة. فنتقدّم لسيادة المؤلّف بلسان الوطن شكراً جميلاً على هذه التحفة الفريدة طالبين الى الله ان ينسئ في اجلهِ كي ينجز تأليفهُ هذا النفيس فيبقيهُ للاعصار القادمة اثراً ناطقاً بسموّ معارفهِ وسعة فضلهِ

## ترجمة الاب يوحنّا فيوروفيش اليسوعيّ

لاحد الآباء اليسوعيين

نوصي بمطالعة هذه السيرة التقويّة كلّ من يشعرون في قلوبهم رغبةً في خدمة النفوس. فانّ هذه الصفحات الوجيزة تطلعهم على ما فعلهُ لصالح ابناء هذه المدينة راهبٌ فقيرٌ غريب لم يُحسن التكلّم بلُغة الوطن الّا انّ قلبهُ كان متّقداً بالغيرة مضطرماً بحبّ القريب فحملهُ ذلك على كلّ الاعمال الخيريّة والمشروعات الشريفة خدم بها الارواح والاجساد معاً مدّة ثلاثين سنة. فانّهُ ربّى الايتام ومدّ يد المساعدة لالوف من الفقراء واسعف المتكوبين والمحبوسين ومرّض المصابين بالهيضة (الهواء الاصفر) وأنشأ تلك الاخويّة التي يناهز عدد اعضائها الالفين من جميع الطوائف الكاثوليكيّة وارشدهم بكلامهِ وامثالهِ الى كل الاعمال المبرورة. فلله درّهُ عبداً امينا تاجر بالوزنات فاثابهُ بثواب

الابرار ربّهُ القائل: « مهما فعلتم باحد اخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتموهُ »

MARIS, AMRI ET SLIBE
DE PATRIARCHIS NESTORIANORUM COMMENTARIA
*Ex Cod. Vatic. edidit et latine reddidit H. Gismondi* S. J.
Romæ, 1899.

## كتاب اخبار فطاركة كرسي المشرق

### من كتاب المجدل لماري بن سليمان

سمى بشيرهِ الاب هنري جسندي اليسوعي وشمعهُ بترجمتهِ الى اللاتينيَّة

كنَّا أطلعنا سابقًا قرَّاء المشرق (٩٤:١) على مختصر لهذا الكتاب الجليل وضعهُ عمرو بن متَّى في القرن الخامس عشر ونشرهُ بالطبع حضرة الاب جسندي مدرّس اللغات الشرقيَّة في رومة العظمى وترجمهُ الى اللُّغة اللاتينيَّة ليعتم منافعهُ بين علماء اوربَّة. بيد انَّ هذا التلخيص مع فوائدهِ لم يكن ليجمع كلّ ما ورد من التفاصيل التاريخيَّة التي اثبتها المؤلِّف الاصلي وهو ماري بن سليمان احد كتَبة القرن الثالث. وليس كتاب اخبار فطاركة كرسي المشرق سوى قسم من تأليف اوسع وضعهُ صاحبهُ فضمَّنهُ فصولًا من معتقدات النصارى وآدابهم. واكثر النسخ الواصلة الينا منهُ سقيمة كثيرة الاغلاط وقد قابل الاب جسندي لضبط ما نشرهُ بين ثلاث نسخ حصل عليها اهمُّها واقدمها نسخة المكتبة الفاتيكانيَّة. وقد بقي في هذه الطبعة عدَّة ألحانٍ كتابيَّة لم يحبُّ القائم على نشرها اصلاحها صيانةً للاصل من كل تغيير وتحريف. وهذا التاريخ كثير الفوائد يُنبئنا باحوال نصارى النساطرة في القرون المتوسطة واخبار كنائسهم العديدة وانتشار نحلتهم في الشرق الاقصى الى غير ذلك من الامور الخطيرة التي لم يذكرها احد من المؤرّخين. وفي آخر الكتاب فهرس تاريخي وجغرافي يسهّل على المطالع الوقوف على حاجتهِ. اما الترجمة اللاتينيَّة فانَّها مودعة في كتاب قائم بذاتهِ وهي غاية في الامانة وفصاحة اللهجة ل. ش

## هدايا أُرسلت الى إدارة المشرق

١ لائحة من « كتاب النجوى » للاب العلَّامة الفاضل الخوري فقوس جرجس

شلحت السرياني الحلبيّ. تحتوي على تقدمة الكتاب بشعر من بحر الرجز وعلى رسالة افرنسيّة وجّهها الى السيد غيرين (Guérin) يوضح فيها المؤلّف غرضهُ من نشر هذا الكتاب وهو سيودعهُ فصولًا مستوفية في جميع مباحث الدين والعلم والصناعة

٢ً خطبة القاها حضرة الخوري جبرائيل كيرلُّس احد اساتذة مدرسة عينطورة « تهنئةً لنيطة الملفان ماري الياس بطرس الحويّك لدى تبوّئهِ كرسي بطريركيّة انطاكية وسائر المشرق »

٣ً ومما أُهدي للادارة مقالة افرنسيّة للمستشرق الفاضل ( I. D. Luciani ) ينتقد فيها على ما كتب في فلسفة الشيخ السنوسيّ وترجمة السنوسيّة وعنوان المقالة: « A propos de la traduction de la Senoussia »

# شذرات

اثر اوغسطس قيصر هذا عنوان نبذة أُرسلت من صيداء الى المقتطف فاثبتها في عدد يناير ١٨٩٩ ص ٧٩ يُستفاد منها «انَّ المرسلين الاميركيين وجدوا في احد بساتينهم قطعة من عمود كُتب عليها باللاتينيّة هذا تذكار لاوغسطس قيصر الذي امر باكتتاب كل المسكونة قبيل ميلاد السيّد المسيح كما ورد في الانجيل الشريف وذكر فيها السبب في صعود يوسف ومريم الى بيت لحم. وقد اشتراها المرسلون واتوا بها الى مدرستهم لينصبوها في دارها تذكارًا لبداءة التاريخ المسيحي». (قلنا) فتهلّلنا فرحًا لدى مطالعتنا هذا النبإ الخطير الذي لو صحّ لَعُدّ من اجلّ الاكتشافات التاريخيّة في عصرنا. فوا للاسف ما اشدّ ما كانت خيبة آمالنا لمّا تواردت علينا الاجوبة انَّ اهل صيداء يجهلون جميعًا امر هذه الكتابة وان المرسلين الاميركيين لم يجدوا غير نُصب من أنصاب الكلك الرومانيّة ورد فيه اسم سپتيموس ساويرس يرتقي عهدهُ الى احدى السنتين ١٩٨ او ١٩٩ للمسيح الّا انَّ مثل هذا الاكتشاف كثير ليس تحتهُ كبير امر (راجع الاعداد ١٨٤٤ و ١٨٦٥ و ١٨٦٦ من الكتابات السوريّة لودِنغتون). ولعلَّ هذه الكتابة الموهومة احدى العاديّات المزوّرة التي تتداولها ايدي بعض المشعوذين. وعلى كلّ حالٍ انّا نطلب الى المقتطف ان يتثبّت الخبر فيفيدنا عن صحّتهِ